مطلقا بل يختلف الحال باختلاف الرجال ان من عبادي من لو اغنيته
فسد حاله وان من عبادي من لو افقرته فسد حاله ولا شك
ان عين الدينار لا يتوجه اليه الذم اصلا وليس للقبيح محلا اذا
بنيت الجنة من الذهب والفضة ولا تستحل الفروج ولا تنكح
الشروح الا ببعضه وقد جعل الدية منه عوضا عن النفس فنزل
عند الشخص منزلة الوالد والولد وما ذاك الا لحكمة الهية وقدرة
صمدانية وعطف من يقذفه قوله ومن اذا ناجاه حدثه سرا وناجي
فاعل وهو يتاتى من اثنين فهو هنا منه ومن الدينار يجوز والمراد
بالمناجاة لازمها وهو القرب كما يدل عليه السابق بنجوى السابق
المحب العاشق ونجوى منصوب بالمحل بناجا وخص العاشق
بذلك لان سره خفي فهو بالتخصيص خفي قال اي الدينار بلسان
الحال وهو ابلغ من لسان المقال له اي للمناجي قول المحق اي مثل
قول الشخص القايل الحق الصادق ذي الصدق لا راي الراي
الاعتقاد والمراد هنا الموافق للصواب في وصلك لي مضاف
للفاعل ففارق اي اياي فقلت له اي لابي زيد ما اعزر اكثر فما نجيره
وبلك مطرك والمراد بلا غنك فقال والشرط املك اي اقوى
يقال ملك العين اذا اقوي واشتد وهو من امثال العرب يضرب
في حفظ الشرط يجري بين الاخوان وهو افضل من الملك ومثله
المومنون على شروطهم والمعنى انهم اذا تشارطوا لا يمكنهم
الخروج من دايرة الشرط تكرما فكانه يملكهم قال المطرزي فهو
يريد انه شرطك الذي شرطته من اعطا دينار اخر ان ذممته فقد
لزمك لذمي قاله الشريشي واول من قال الافعى الجرهمي وكان
حكما للعرب فتحاكم اليه خصمان فاشترط احدهما واراد ان لا يلتزمه
فقال الافعى الشرط املك والنقد بالشرط املك لا مرك منكم
فنحته اي القيت اليه بالدينار الثاني المشروط في مقابلة الذم

وقلت

وقلت له عوذهما بالمثاني اي الفاتحة لانها تثنى في الصلاة او لان الثنا
على الله تعالى فيها متكررا وانما اختصها لانه اشار عليه بحمد الله
تعالى على الدينار فكانه قال اقرا عليهما الحمد لله رب العالمين شكرا
الله تعالى وتعوذا اليهما قال ابن رشيق في غلام جميل معتدل القامة
والقد مورد الوجنة والخد قلت للذي يعجب من حسنه اقرا
عليه سورة الحمد او يراد بالمثاني القران كله لانه يثنى فيه القصص
والوعد والوعيد فالقاه في فمه هذه الفاصيحة اي فاخذه فالقاه
وقرنه بتوامه الدينار الاول وهو توم له بعد قرانه به وانكفى انقلب
ورجع يحمد مغداه بكوره وسيره في الغدو او غدوة يقال غدا
يغدو اغدوا ومغدى قال صدر الافاضل ويمدح النادي المجلس
ونداه اي جود اصحابه قال الحارث بن همام فناجاني نفسي حدثني
في سري بانه اي ذلك البليغ ابو زيد المعروف وان تعارجه اي
اظهاره العرج تكلفا مكيدة حيلة واخفا لنفسه من ان يعرف فاستعدته
اي طلبت عوده وقلت له قد عرفت بالبنا للمفعول اي علمت بوشيه
اي بسبب حسن كلامه وتزيينه فاستقم في مشيك اي خل العرج
عنك وامش مستويا فقال ان كنت ابن همام بكسر ان شرطية او بفتحها
بمعنى اذ فحييت من التحية وهو التعظيم اي حياك الله باكرام منه
تعالى او منه ومن الخلق وحييت من الحياة اي عشت بين كرام لكونه
منهم والجنسية علة الجمع والضم او ليفد قوا عليه ويعينوه على نوايب
الدهر فقلت انا الحارث تحقيقا لظنه فكيف حالك والحوادث
كيف اسم مبني واذا دخل على الاسم فهو في محل رفع على الخبرية
عنه كما هنا وان كان بعده فعل فهو في محل نصب على الحالية نحو
كيف جا زيد والحوادث ما يحدث من خير وشر وهي منصوبة بواو
المعية او مرفوعة بالعطف على حالك فقال انقلب في الحالين
بوسا ورخا اي شدة وسعة من العيش وانقلب مع الريحين بينهما

Copyright © King Saud University